

قصص الأنبياء

[394] أي ضعيف البدن. قال ابن مسعود: كهية الفرخ ليس عليه ريش، وقال ابن عباس والسدي وابن زيد: كهية الصبي [حين يولد (1)] وهو المنفوس ليس عليه شيء. " وأنبتنا على شجرة من يقطين " قال ابن مسعود وابن عباس وعكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير ووهب بن منبه وهلال بن يساف و عبد الله بن طاووس والسي وقتادة والضحاك وعطاء الخراساني وغير واحد: هو القرع. قال بعض العلماء: في إنبات القرع عليه حكم جمعة ; منها أن ورقه في غاية النعومة، وكثير وظليل، ولا يقربه ذباب، ويؤكل ثمره من أول طلوعه إلى آخره، نيا ومطبوخا، وبقشره وببزره أيضا. وفيه نفع كثير وتقوية للدماغ وغير ذلك. وتقدم كلام أبي هريرة في تسخير الله تعالى لخبث تلك الأروية التي كانت ترضعه لبنها وترعى في البرية، وتأتيه بكرة وعشية. وهذا من رحمة الله به ونعمته عليه وإحسانه إليه. ولهذا قال تعالى: " فاستجبنا له فنجيناها من الغم " أي الكرب والضيق الذي كان فيه " وكذلك ننجي المؤمنين " أي وهذا صنعنا بكل من دعانا واستجار بنا. قال ابن جرير: حدثني عمران (2) بن بكار الكلاعي، حدثنا يحيى ابن صالح، حدثنا أبو يحيى بن عبد الرحمن، حدثني بشر بن منصور، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: سمعت سعد (3) بن مالك - وهو ابن أبي وقاص يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " اسم الله الذي _____

(1) سقطت من أ (2) أ عمر. (3) أ: سعيد. (*)